

النهاية في غريب الأثر

- { قلب } (ه) فيه [أتاكم أهلُ اليمن هم أرقَّ قلوباً وألّينُ أفئدةً] القلوب :
- جمع القَلَب وهو أَخَصُّ من الفؤاد في الاستعمال .
- وقيل : هما قريبان من السَّواء وكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لاختلاف لَفْظِيهِمَا تأكيداً . وقَلَب كل شيء : لُيِّسَهُ وخالَصه .
- ومنه الحديث [إنَّ لكلِّ شيء قَلَباً] وقَلَب القرآن ياسين .
- (ه) والحديث الآخر [إن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجَرَاد وقُلُوب الشجر] يعني الذي يَنْدَبُ في وسطها غَضّاً طَرِيّاً قبل أن يَقْوَى ويَصْلُب واحداها : قُلُوب بالضم للفَرَق . وكذلك قُلُوب النخلة .
- (ه) وفيه [كان عليٌّ قُرَشِيّاً قَلَباً] أي خلوصاً من صميم قُرَيْش . يقال : هو عَرَبِيٌّ قَلَبٌ : أي خالص .
- وقيل : أراد فَهِيماً فَطِناً من قوله تعالى [إنَّ في ذلك لَذِكْرٍ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلَبٌ] .
- (س) وفي حديث دعاء السَّكْفَر [أعود بك من كآبة المُنْقَلَاب] أي الانْقِلَاب من السَّكْفَر والعود إلـى الوطن يعني أنه يعود إلى بَيْتِهِ فيرى فيه ما يُحْزِنُه . والانْقِلَاب : الرُّجوع مطلقاً .
- ومنه حديث صَفِيَّة زوج النبي صلى الله عليه وسلم [ثم قُومَت لِانْقِلَابِ فقام معي لِيَقْلِبَنِي] أي لأرجع إلى بَيْتِي فقام معي يَصْهَبُنِي .
- ومنه حديث المنذر بن أبي أَسَيْد حين وُلِدَ [فأقْلَبُوهُ] ضبط في الأصل [فأقْلَبُوهُ] وفي اللسان : [فأقْلَبُوهُ] والضبط المثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تحنيك المولود . . .) وجواز تسميته يوم ولادته من كتاب الآداب [فقالوا : أقْلَبْنَاهُ يا رسول الله] هكذا جاء في رواية مسلم وصَوَّابَه [قلبناه] أي رَدَدْنَاهُ .
- (س) ومنه حديث أبي هريرة [أنه كان يقول لمُعَلِّم الصِّبْيَان : اقْلِبْهُمْ] أي اصْرِفْهُمْ إلى مَنَازِلهم .
- (ه) وفي حديث عمر [بينا يُمَكِّلُمُ إنساناً إذ انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيه وَيُطْئِبُ فأقبل عليه فقال : ما تقول يا جرير ؟ وعَرَفَ الغَضَبَ في وجهه فقال : ذَكَرْتُ أَبَا بكر وفَضَّلَه فقال عمر : اقْلِبْ قَلَابُ] وسَكَت .
- هذا مثل يُضَرَّبُ لمن تكون منه السَّقَطَةُ فيَتَدَارَكها بأن يَقْلِبَها عن جِهَتِها

وَيَمْصُرُ فِيهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا يُرِيدُ : اِقْلَابُ يَا قَلَابُ فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ وَهُوَ غَرِيبٌ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحذفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شُعَيْبٍ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَ بِهِ قَالِبٌ لَوْ] تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أَمْ هَاتِيهَا كَأَنَّ لَوْ نَهَا قَدْ انْقَلَبَ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الطَّيُورِ [فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبٍ لَوْ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْ مَا غُمِسَ فِيهِ] .

[هـ] وفي حديث معاوية [لَمَّا احْتَضَرَ وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلَبُونَ حُوسًّا قُلَّابًا] إِنَّهُ وَقِي كَيْبَةً النَّارِ (رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : [إِنَّهُ وَقِي هَوَّلَ الْمُطَّلَعِ] وَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَأَشَارَ إِلَى رَوَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ ص 464 مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ) أَيُّ رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ قَدْ رَكِبَ الْمَصَّعَبَ وَالذَّلُولَ وَقَلَّابَهَا طَهْرًا لِيَبْطُنَ وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

- وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ [إِنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِقُلَيْبَيْنِ مِنْ فِصَّةٍ] الْقُلَابُ : السَّوَارِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قُلَيْبَيْنِ] .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [وَلَا يَدْرِيَنَّ زَيْنَتُهَا] إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا قَالَتْ : الْقُلَابُ وَالْفَتَخَةُ [وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ [فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَابَةٌ] أَيُّ أَلَمٌ وَعِلَاسَةٌ .

(س) وَفِيهِ [أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلَابٍ بِدَرٍ] الْقَلَابُ : الْبَيْتُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ وَيُذَكَّرُ وَيؤنث . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

- وَفِيهِ [كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ] جَمْعُ قَالِبٍ وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبِيقَابِ وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَعْرَبٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ [كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا]